

تقدير الخصائص السيكومترية لمقياس الفعالية الذاتية لـ "شيرر ومادوكس"
**Assessing the psychometric properties of the Sherer's and
Maddux General Self Efficacy Scale (GSES).**

بن زغيبه مليكة¹، طالح نصيرة²

¹ جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)،

malika.benzeghiba@ummtto.dz

² جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)، nacera.talah@ummtto.dz

تاريخ الاستلام: 2026/02/28 تاريخ القبول: 2026/08/08 تاريخ النشر: 2026/08/12

ملخص:

تستهدف الدراسة الحالية تقدير الخصائص السيكومترية لمقياس الفعالية الذاتية الذي أعدّه كلّ من شيرر ومادوكس، والتحقق من مدى صلاحيته في البيئة الجزائرية، من الناحية المنهجية قمنا كخطوة أولى بترجمة المقياس عن طريق الترجمة وإعادة الترجمة من لغته الأصلية وهي اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية وإخضاعه للتحكيم، كما استعنا بمقياس آخر للفعالية الذاتية لحساب الصدق التمييزي وهو مقياس توقع الكفاءة الذاتية العامة الذي أعدّه سامر جميل رضوان (1997) وقام بالتحقق من خصائصه السيكومترية في البيئة الجزائرية بوطبال سعد الدين (2015).

يهدف مقياس الفعالية الذاتية إلى تقدير مدركات الأفراد حول قدرتهم على القيام بسلوكيات أو اتخاذ إجراءات من شأنها حماية صحتهم كون الفعالية الذاتية من متغيرات الشخصية الحامية للصحة والمستقاة من مفاهيم النظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا، وقد تكونت عينة الدراسة من (60) فرد من الجنسين تم اختيارهم بطريقة قصدية، وتوصلت النتائج إلى أنّ مقياس الفعالية الذاتية لـ شيرر

ومادوكس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة ويمكن تطبيقه في البيئة الجزائرية على عينات مختلفة.

كلمات مفتاحية: الفعالية الذاتية، توقع الكفاءة الذاتية العامة، خصائص سيكومترية، المتغيرات الحامية للصحة، النظرية المعرفية الاجتماعية.

Abstract:

The present study aims to assessing the psychometric properties of the sherer's and Madux self efficacy scale to assess its validity within the Algerian population. The first step involved translating the instrument from English version into Arabic using a translation and back-translation procedure. Followed by expert review to ensure content adequacy and linguistic equivalence. To establish discriminate validity, another measure was employed, namely the general self-efficacy expectancy scale developed by "Samir Redouane" (1997), whose psychometric properties were previously validated in the Algerian population by "Boutabal" (2015).

The self efficacy scale aims to assess individuals perceptions of their ability to engage in behaviors or undertake actions that protect their health, given that self efficacy represents one of the health-protective personality variables derived from the concepts of social cognitive theory proposed. The simple consisted of (60) participants selected through purposive sampling. The findings indicate that the self-efficacy scale demonstrate satisfactory psychometric properties.

Keywords: self efficacy, general self efficacy expectancy, psychometric properties, health-protective variables, social cognitive theory.

1. مقدمة

يُعتبر مفهوم الفعالية الذاتية أحد المفاهيم الأساسية للنظرية المعرفية الاجتماعية لـ "باندورا" (1977)، وهي عبارة عن توقُّعات يحملها الفرد حول قدرته على تبني سلوكيات تُحقق نتائج مرغوبة وتخدم صحته وترفع من ثقته في نفسه وفي قدرته على مواجهة التحديات التي تعترضه في حياته اليومية (يخلف، 2011، ص: 103). فهي تتعلق بالأحكام التي يُصدرها الأفراد فيما يتعلق بقدراتهم على الفعل أثناء إقبالهم على إنجاز مهام معينة وفي مواقف معينة، حيث أنّ تلك الأحكام تؤثر في اختيار الأنشطة التي يمكن أن يمارسها الفرد وكمية الجهد الذي سي بذله في الموفق، وإلى أي حد يُصرّ الفرد على المثابرة لأداء المهمة، بالإضافة إلى ردود الفعل التي تصدر عنه حين يتوقع ما سيحدث في تلك المواقف، أو حين يندمج فيه (لورانس أ. برافين، 2010: 212).

هذا المنظور حفّز الباحثين على إنجاز دراسات ميدانية ونظرية حوله والتي بدورها ساهمت في تطويره وذلك من خلال إسقاطه على مختلف مجالات الحياة (المجال الدراسي، المهني، الرياضي، الصّبي...) إضافةً إلى تطوير أدوات للقياس تنوّعت حسب الفئات المستهدفة والبيئات الثقافية... من بينها مقياس الفعالية الذاتية والذي نهدف في هذه الدراسة إلى التحقُّق من خصائصه السيكمومترية (الصدق والثبات)، هذا المقياس قام بتصميمه لأول مرة كلّ من Sheirer, M. et Madox, (1982)، بهدف تقييم مستوى توقعات واعتقادات الأفراد حول قدراتهم وكفاءاتهم دون ارتباط تلك التوقعات بوضعيات أو سلوكيات خاصة، والافتراض الأساسي لهذا المقياس هو أن التوقعات الشخصية هي المحدد الرئيسي للتغير السلوكي، كما أن الفروق الفردية في الخبرات الماضية تجاه النجاح والفشل تؤدي إلى الفروق في مستويات توقعاتهم لفعاليتهم الذاتية. وقد سعى الباحثان لدراسة مدى حساسية هذه الأداة لقياس الخاصية التي أُعدّ لقياسها بالاعتماد على أسلوب الصدق المحكّي من خلال حساب معامل الارتباط بين درجاته ودرجات مقاييس أخرى (التحكم الذاتي،

تقدير الخصائص السيكومترية لمقياس الفعالية الذاتية لـ شيرر ومادوكس

تقدير الذات، مركز التحكم، المقبولية الاجتماعية، المهارات البين شخصية)، وقد دلت النتائج على ارتباط الارتفاع في درجات مقياس الفعالية الذاتية مع زيادة معدلات النجاح في كلٍّ من المجال المهني، الدراسي والخدمة العسكرية (Sherer et Maddux, 1982)، وفي دراسة أخرى هدفت للتحقق من ارتباط درجات الفعالية الذاتية مع درجات مقاييس أخرى للشخصية مثل (اختبار MMPI، تأكيد الذات) توصلت النتائج إلى ارتباط نتائج مع درجات تأكيد الذات وكذا مع الخصائص المختلفة للشخصية، وأنه يمكن الاعتماد على هذا المقياس لتقدير توقعات الأفراد لقدرتهم على الإنجاز والاستمرار في ممارسة سلوكيات ذات نتائج إيجابية مرغوبة (Sherer. M, 1983). وفي إطار السعي للتحقق من خصائصه السيكومترية في بيئات مختلفة تمت ترجمته لعدة لغات، فقد قام (Imam Syed, 2007) بالتحقق منه في سنغافورة على طلبة الجامعة وكانت النتائج جد مقبولة، كما تُرجم للغة الإسبانية (Cuevas. C, 2015) وطُبق على أفراد يُعانون من اضطرابات نفسية وتوصلت النتائج إلى أنّ هذه الأداة تتمتع بخصائص سيكومترية عالية. كما تُرجم إلى اللغة الإيرانية من طرف (Najinia. M, 2013) من خلال دراسة العلاقة الارتباطية بين مقياس الفعالية الذاتية والدافعية للإنجاز لدى الطلبة المدمنين على المخدرات، بحيث توصلت إلى وجود ارتباط مرتفع بين درجات الدافعية للإنجاز ودرجات الفعالية الذاتية.

أما في دراستنا الحالية فإننا نسعى للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الفعالية الذاتية لـ (Sherer et Maddux) في البيئة الجزائرية ومنه نطرح التساؤل التالي:

- إلى أي مدى يتمتع مقياس الفعالية الذاتية لـ (شيرر ومادوكس) لمستوى من الخصائص السيكومترية؟

فرضیة الدراسة:

- یتمتع مقیاس الفعالیة الذاتیة لـ (شییرر ومادوکس) لمستوی مقبول من الخصائص السیکومتریة.

2. التحدیة الإجرائی لمفاهیم الدراسة

1.2 الفعالیة الذاتیة

الفعالیة الذاتیة هی مجموعة الأفكار المسبقة الی یحملها الفرد والی تتمحور حول قدراته الشخیصیة الی تمکنه من التعامل مع المواقف الضاغطة ومواجهة المشكلات والمثابرة بفعالیة، وهی تشير إلی التحكم المدرك الی یمارسه الفرد علی المحيط وعلی سلوکیاته وتحدید أهداف عالیة والإعتقاد فی قدرته علی تحقیقها (Schweitzer M., 2014:317). وهی فی الدراسة الحالیة الدرجة الی یحصل علیها أفراد العینة علی مقیاس الفعالیة الذاتیة لـ (شییرر ومادوکس).

2.2 توقع الكفاءة الذاتیة العامة:

هی مجموعة التوقعات الی یحملها الفرد حول إمکانیته أو مدى قدرته علی التعامل مع المواقف الی یواجهها بكفاءة وتحقیق أهداف ونتائج إیجابیة.

3. أدبیات الدراسة:

إنبثق مصطلح الفعالیة الذاتیة من نظریة التعلم الإجتماعی المعرفی (لألبرت باندورا)، وأصبح یحظى فی باهتمام کبیر فی مجالات عدیده وذلك لاعتباره یلعب الدور الوسیط فی تعدیل السلوك، فهی عبارة عن قناعات شخیصیة حول امتلاك الممیزات والكفاءات الضروریة الی تساعد الإقدام علی الفعل والتغلب علی الضغوطات الحیاتیة والتحكم فی الوضعیات المختلفة وترفع من ثقة الفرد فی نفسه من جهة، وفی ممارسة عادات أو سلوکیات تحفظ له صحته وتدفعه إلی الإبقاء علیها من جهة أخرى.

1.3 نظرية فعالية الذات لباندورا:

قام باندورا بوضع هذه النظرية بعد قيامه بإجراء عدد كبير من الدراسات التي أسفرت على مجموعة من الإنجازات النظرية المترابطة فيما بينها وذلك إنطلاقاً من المسلمات السلوكية في نظرية التعلم الاجتماعي وصولاً إلى النظرية المعرفية الاجتماعية. ومصطلح الفعالية الذاتية هو من مفاهيم التحكم التي تنطلق من فكرة أن الناس متعلمين ومقلدين يسعون إلى استنتاج العبر من خبراتهم اليومية أو من تجارب الآخرين، ويمكنهم تسيير ظروف حياتهم عن طريق ملاحظة الذات أثناء القيام بعمل جديد وتقييم نتائجه من خلال النجاح والفشل والأخذ بآراء الآخرين، وهذا ما يدفع الناس إلى الميل للأنشطة التي ترفع من تقدير الذات وتعزز مكانتهم الاجتماعية ويتجنبون بالمقابل الدخول في نشاطات تُخفّض من تقديرهم لذاتهم وتسبب لهم حالة من الضيق. وفعالية الذات يقصد بها باندورا مدى قدرة الفرد على أداء السلوك واتخاذ القرارات التي تُحقق نتائج مرغوبة في مختلف المواقف وامتلاك نسبة من التحكم في مسار الأحداث التي تؤثر على حياته وإصدار التوقعات الشخصية عن كيفية أدائه للمهام والأنشطة والتنبؤ بمدى المثابرة والمجهود المطلوب لتحقيق تلك الأنشطة أو المهام.

انطلاقاً من الدراسات التي أجراها باندورا حول هذا المفهوم قام بصياغة نظرية فعالية الذات والتي تفترض أنّ الأشخاص مرتفعي الفعالية الذاتية لديهم القابلية للنجاح وتحقيق مكاسب والاندماج اجتماعياً وأكثر قدرةً على اتخاذ القرار من منخفضي الفعالية الذاتية وأنّ الأحكام التي يُصدرها الفرد عن نفسه وقدرته على إنجاز أو القيام بسلوكيات معينة تقوم على التقييم الذي يُجرّبه عن ذاته وعمّا يمكنه القيام به، وعن إمكانية مثابرته وبذل المجهودات ومرونته في التعامل مع المواقف

ملیكة بن زغبیة ونصيرة طالح

الصعبة والمعقدة ومقاومة الفشل، وهي تُؤثّر فيه، فحسب (أبوغالي، 2012) فإنّ معتقدات فعالية الذات تؤثر على شعور الأفراد وتفكيرهم وسلوكياتهم ودافعيتهم. وقد توصّل باندورا لمفهوم فعالية الذات بعدما أجرى مجموعة من الأبحاث حول سبل تقليل فرص الوقوع في التجارب السيئة المتصلة بالتهديدات الناتجة عن المخاوف المرضية ممّا قد يحدث في المستقبل، وكان الافتراض أنّ المرضى إذا لم يعيشوا خبرات بدرجة معينة من المخاطر المتعلقة بمخاوفهم بعد استعادتهم الكاملة لوظائفهم النفسية فإنّ الخبرات السلبية قد تؤدي إلى تكرار معاناتهم من المخاوف، أما إذا عاشوا عدداً من المواقف التي تجعلهم في مواجهات فعالة بعد إتمام العلاج فإنّ تأثير الخبرات السلبية يمكن أن يصبح حدثاً عادياً نتيجة معاشة الخبرات الإيجابية. ولاختبار هذا الفرض قام باندورا بتهيئة ظروف تؤدي إلى معاشة المرضى لتجارب ناجحة تتعلق بتوجهات الفرد في مجابهة التهديدات المتصلة بالمخاوف المختلفة بعد أن تم علاج المرضى من مخاوفهم، وبيّنت نتائج وتقديرات المتابعة البعيدة أن الذين شاركوا في الدراسة لم يحافظوا فقط على ما اكتسبوه من المتابعة العلاجية بل طرأ عليهم أيضاً تغيير في مجالات نفسية أخرى لا تتعلق بتلك الإضطرابات المهددة، فعلى سبيل المثال بعد التمكن من التخلّص من المخاوف المتصلة بخطورة الحيوانات انخفض لدى المشاركين الخجل الاجتماعي، وكذلك قاموا بتوظيف ما لديهم من مهارات في مجالات أخرى مختلفة، ومارسوا مغامراتهم بأساليب متنوعة (بوريجي، 2016: 153-154).

4. الجانب التطبيقي:

1.4 العينة:

قمنا بانتقاء عينة الدراسة بطريقة قصدية، والعينة القصدية تعني أنّ أساس الاختيار للأفراد موضوع الدراسة يقوم على هو معرفة الباحث بأن هذه المفردة أو

تقدير الخصائص السيكومترية لمقياس الفعالية الذاتية لشيررومادوكس

تلك تمثل مجتمع البحث بالاستناد إلى مجموعة من الشروط (بوعلاق، 2009: 21) وقد تم انتقاء أفراد عينة البحث وفق الشروط التالية:

- استبعاد مرحلة الشيخوخة المتقدمة نظراً لبعض الخصائص التي يمكن أن ترتبط بها مثل (تدني الوضع الصحي العام، عدم الصبر، اضطرابات الذاكرة وما يرتبط بها من ضعف القدرة على التركيز والانتباه..)

- استبعاد المرضى العقليين نظراً لاضطراب الوظائف المعرفية والقدرة على إصدار الأحكام لديهم.

وقد بلغ حجم عينة الدراسة الحالية (60) فرد بين ذكور وإناث. وفيما يلي عرض لأهم خصائص عينة البحث.

الجدول 1: خصائص عينة البحث حسب متغير الجنس

الجنس	عدد الأفراد	النسبة
ذكور	36	60%
إناث	24	40%

تُبين لنا معطيات الجدول أنّ أغلبية أفراد العينة ذكور حيث بلغت النسبة (60%) بالمقارنة مع الإناث حيث بلغت النسبة (24%).

الجدول 2: خصائص عينة البحث حسب متغير السن

الفئة العمرية	عدد الأفراد	النسبة
أقل من 35 سنة	09	15%
36-50 سنة	24	40%
51-65 سنة	27	45%

مليكَة بن زغبية ونصيرة طالح

تُبيّن لنا معطيات الجدول أنّ أغلب أفراد العينة من الفئة العمرية التي تتجاوز (51) من العمر، بينما أقلّ نسبة تمثلها الفئة العمرية الأقلّ من (35) سنة.

الجدول 3: خصائص أفراد العينة من حيث الحالة المدنية

النسبة	العدد	الجنس
95%	57	متزوج
05%	03	غير متزوج

تُبيّن لنا معطيات الجدول أنّ غالبية أفراد العينة متزوجين حيث أنّ نسبتهم تفوق (95%) بينما نسبة العازبين لا تتعدى (5%).

2.4 أدوات الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على أداتين وهما مقياس توقع الكفاءة الذاتية العامة وهو أداة أخرى لقياس الفعالية الذاتية ومقياس الفعالية الذاتية لـ "شيرر ومادوكس" الذي نسعى للتحقق من خصائصه السيكومترية، وذلك بهدف حساب الصدق التلازمي بين الأداتين في إطار تقدير صدق الأداة.

1.2.4 مقياس توقع الكفاءة الذاتية العامة:

تمّ إعداد المقياس من طرف الباحث سامر جميل رضوان سنة (1997)، ويتكون من عشرة بنود يستجيب عليها المفحوص إنطلاقاً من متدرج يبدأ من (لا، نادراً، غالباً، دائماً). يتم تنقيط الإجابات من 1 إلى 4 وتتراوح الدرجة الكلية بين 10 و40 درجة، إذ تُشير الدرجة المتدنيّة إلى انخفاض توقعات الكفاءة الذاتية العامة، وكلّما ارتفعت الدرجة دلّ ذلك على ارتفاع توقعات الكفاءة الذاتية العامة. وقد قام (سعد الدين بوطبال، 2015) بدراسة خصائصه السيكومترية في البيئة الجزائرية، إذ اعتمد في تقدير الثبات على معامل ألفا كرونباخ الذي بلغ (0.59)، بينما اعتمد على الصدق الداخلي والصدق التمييزي في تقدير صدق الأداة، ويعني النوع الأول يعني الارتباط بين

تقدير الخصائص السيكومترية لمقياس الفعالية الذاتية لشيرر ومادوكس

درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس وقد بلغت قيم معاملات الارتباط بين (0.47) و(0.64) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01). أمّا النوع الثاني فكان عن طريقة الصدق التمييزي، وجاءت النتائج تُشير إلى ارتفاع قيمة (ت) للمقارنة الطرفية بين الأفراد المرتفعي والمنخفضي الدرجات في توقعات الكفاءة الذاتية العامة، وقد كانت القيمة التائية دالة عند مستوى (0.01). وهو ما يدلّ أنّ المقياس قادر على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي توقعات الكفاءة الذاتية.

2.2.4 مقياس الفعالية الذاتية:

تمّ تصميم المقياس أول مرة من طرف الباحثين Sheirer, M. et Madox, (1982)، بهدف تقييم المستوى العام لاعتقادات الأفراد حول قدراتهم الشخصية وكفاءاتهم وفعاليتهم، ويقوم الافتراض الرئيسي للمقياس على أنّ التوقعات الفردية هي المحدد الرئيسي للتغير السلوكي، وأنّ الفروق الفردية في التجارب والخبرات الماضية المتعلقة بالنجاح والفشل تؤدي إلى فروق في المستويات العامة لتوقع الفعالية الذاتية.

1.2.2.4 التطبيق وطريقة التنقيط وتفسير النتائج:

مقياس الفعالية الذاتية يتكوّن من (17) بند، لهدف تقييم توقّعات فعالية الذات، وتنقسم العبارات إلى بنود مباشرة وغير مباشرة. حيث أنّ البنود المباشرة تتمثّل في العبارات (1،3،8،9،13،15)، بينما تضمّ البنود غير المباشرة العبارات (2،4)، 5، 6، 7، 10، 11، 12، 14، 16، 17)، ويتمّ تنقيط البنود من (1 إلى 4) كالتالي بالنسبة للبنود المباشرة، (1) أرفض تماماً، (2) أرفض، (3) أوافق، (4) أوافق تماماً، أما البنود غير المباشرة فيكون التنقيط عليها باتجاه عكسي من (1 إلى 4) كالتالي (1) أوافق تماماً، (2) أوافق، (3) أرفض، (4) أرفض تماماً.

تتراوح الدرجة الكلية لمقياس الفعالية الذاتية (لشیرر ومادوكس) ما بین (17) درجة كحد أدنى إلى (68) درجة كأقصى حدّ، وتُعتبر الدرجة (43) الوسيط الذي يفصل بین مرتفعي ومنخفضي فعالية الذات.

2.2.2.4 خصائصه السیكومترية:

إنّ لمقياس الفعالية الذاتية صدق مرتفع وقدرة على التنبؤ، وذلك لأنّ ذوي فعالية الذات المرتفعة يتميزون بقدرة كبيرة على النجاح بالمقارنة بذوي فعالية الذات المنخفضة، ويتمتع المقياس بصدق التكوين الفرضي من خلال ارتباطه الدالّ مع من مقاييس مثل مقياس قدرة الذات (Ege Strenght Scale)، مقياس الكفاءة العلائقية (The Interpersonal Competency Scale) ومقياس تقدير الذات لـ (Rosenberg)، كما يتميز بتوافق داخلي، حيث قُدِّر معامل الثبات بـ 0,86 للمقياس ككلّ (آيت حمودة، 2006، ص: 222).

وقد قمنا في هذه الدراسة بالتحقق من الخصائص السیكومترية للمقياس كما يلي:

الصدق:

طريقة الإتساق الداخلي: قمنا بتقدير الصدق بطريقة الإتساق الداخلي، بحيث تم حساب إرتباط البنود بالدرجة الكلية عن طريق حساب معامل إرتباط بيرسون، وكانت النتائج كمايلي.

الجدول 4: نتائج ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس

ملیكة بن زغبیة ونصيرة طالح

رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	0.42	0.01
02	0.45	0.01
03	0.47	0.01
04	0.44	0.01
05	0.68	0.01
06	0.46	0.01
07	0.52	0.01
08	0.33	0.01
09	0.36	0.01
10	0.51	0.01
11	0.56	0.01
12	0.44	0.01
13	0.45	0.01
14	0.53	0.01
15	0.56	0.01
16	0.56	0.01
17	0.48	0.01

يُبيّن لنا الجدول أنّ جميع البنود ترتبط ارتباط دالّ إحصائيّاً، وبالتالي يُحقّق المقياس اتّساق داخلي جيّد.

الجدول 5: معامل الارتباط بيرسون بين مقياس الفعالية الذاتية ومقياس توقع

الكفاءة الذاتية العامة

النسبة	العدد	الجنس
1	708	مقياس الفعالية الذاتية
708	1	مقياس توقع الكفاءة الذاتية العامة

يُبين لنا الجدول أنّ هناك ارتباط موجب دالّ إحصائيّاً عند مستوى الدلالة 0.01 بين مقياس الفعالية الذاتية ومقياس توقع الكفاءة الذاتية العامة.

الثبات:

التطبيق وإعادة التطبيق: قمنا بتقدير الثبات بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق، وهذا بفارق زمني قدره 20 يوم بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وتم تقديره عن طريق معامل الارتباط بيرسون وكانت النتيجة (0.81) وهي نتيجة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

معامل ألفا كرونباخ: قمنا بالتحقق من الثبات باستعمال معامل ألفا كرونباخ فأظهرت النتيجة أنّ معامل الثبات هذا بلغ (0.83)، وهو ما يُشير إلى معامل ثبات جيد.

التجزئة النصفية: قمنا بالاعتماد أيضاً لتقدير الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية وقد بلغ معامل الارتباط (0.76) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون بلغ الثبات (0.89).

5. مناقشة نتائج فرضية الدراسة: تنص فرضية الدراسة على أنّ مقياس الفعالية

الذاتية المستخدم يتمتّع بخصائص سيكومترية مقبولة في البيئة الجزائرية.

وقد دلّت نتائج التحليل الإحصائي أنّ المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية

جيدة بحيث تراوحت معاملات الارتباط لصدق الاتساق الداخلي بين (0.33 و 0.68)،

وبلغ معامل الارتباط للصدق التلازمي بين مقياس الفعالية الذاتية ومقياس توقع الكفاءة الذاتية العامة (0.70) وهو دال عند مستوى الدلالة (0.01)، أما الثبات فقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني (0.81) دال عند مستوى (0.01)، وبلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ (0.83)، أما معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية فقد بلغ (0.89).

هذه النتائج تتفق مع مجمل الدراسات السابقة التي تناولت تقدير الخصائص السيكومترية لمقياس الفعالية الذاتية العامة GSEQ لكل من (Sherer et Maddux, 1982) والتي جاءت نتائجها لتؤكد قدرة هذه الأداة على قياس الخاصية التي أُعدّ لقياسها وثبات نتائجها عبر الزمن وهو عابر للثقافات، فقد تُرجم إلى عدّة لغات واستُعمل في أكثر من (30) وبقي محافظاً على تماسكه الداخلي، وارتبط سلباً بخصائص العجز والاضطراب مثل (الانفعالية السلبية، القلق، الاكتئاب، العصابية، الضغط النفسي، الاحتراق النفسي، والشكاوي الجسدية) وفقاً للكثير من الدراسات (Schweitzer et Bonjut, 2014, p :230). وإجمالاً يمكن القول أنّ النسخة الحالية من مقياس الفعالية الذاتية يتمتع بخصائص سيكومترية جيّدة ويمكن استعماله في البيئة الجزائرية على عينات مختلفة وفي عدة مجالات مثل (الصحة، المدرسة، العمل...) كما يتميز بسهولة تطبيقه فهو من مقاييس التقرير الذاتي وتستغرق الإجابة على كل بنوده حوالي 7 دقائق.

4. خاتمة

تناولت الدراسة الحالية موضوع التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الفعالية الذاتية لـ شيرر ومادوكس، وهو مقياس مترجم من اللغة أصلية الإنجليزية، ويستخدم على نطاق واسع خاصة في الدراسات المتعلقة بالحالة الصحية، وذلك أنّ الفعالية الذاتية تعتبر من المتغيرات المهمة في الحفاظ على الصحة لأنها تمنح صاحبها شعوراً بقدرته على اتخاذ إجراءات والسلوكيات التي من شأنها تنمية الصحة.

تقدير الخصائص السيكومترية لمقياس الفعالية الذاتية لشيررومادوكس

وهذا ما دفعنا لدراسة الخصائص السيكومترية للمقياس للتأكد من إمكانية تطبيقه والاستفادة منه في البيئة الجزائرية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنّ المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة.

5. قائمة المراجع:

- بوريجي شاكّر أمير الدين، (2016). *علاقة بعض المتغيرات النفسية الإجتماعية والمعرفية (فعالية الذات، سمات الشخصية، والرفاهية الذاتية) بالصحة العامة*. رسالة دكتوراه في تخصص علم النفس الصحة، كلية العلوم الإجتماعية. قسم علم النفس جامعة الجزائر2، الجزائر.
- بوعلاق، محمد. (2009). *الموجه في الإحصاء الوصفي والإستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والإجتماعية*. الجزائر. دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع.
- سعد الدين، بوطبال. (2015). *توقعات الكفاءة الذاتية لدى طلاب الجامعة-دراسة ميدانية*. الرواق، 1(1)، 43-62.
- لورانس، برافين. (2010). *علم الشخصية، ترجمة السيد عبد الحليم محمود*. الطبعة 1. القاهرة. المركز القومي للترجمة.
- يخلف، عثمان. (2011). *علم النفس الصحة: الأسس النفسية والسلوكية للصحة*. الدوحة. دار الثقافة.
- Bandura, Albert. (1999). *A social cognitive theory of personality*. (2nd edition). New york. Pervin and O.John ed.
- Bandura, Albert. Benignt, C. (2004). *Social cognitive theory of posttraumatic recovery: the role of perceived self-efficacy*. Elsevier LTD.
- Bruchon, Marilou. Schweitzer, Emilie. (2014). *Psychologie de la santé : concepts, methodes et modèles* (2^{ème} édition). Paris. Université Paris5. Dunod.
- Cuevas, De las, C., & Peñate, W. (2015). *Validation of the General Self-Efficacy Scale in psychiatric outpatient care*. *Psicothema*, 27(4), 410-415.
- Imam, S. S. (2007, May). *Sherer et al. general self-efficacy scale: Dimensionality, internal consistency, and temporal*

stability. In *Proceedings of the redesigning pedagogy: Culture, knowledge and understanding conference*, Singapore (pp. 1-13).

- Najinia, M. A., & Moghadam, G. B. (2013). *Relationship between self efficacies and achievement motivation with potential for substance abuse in student*. International Research Journal of Applied and Basic Sciences, 2013, Vol. 4, No. 6, 1343-1349 ref. 36

- Sherer, M., & Adams, C. H. (1983). *Construct validation of the self-efficacy scale*. Psychological reports, 53(3), 899-902.